

الهادئة

ضحى محفوظ أم تربي أولادها بلا أب، إنها امرأة قليلة الكلام. ببطء رفعت نظرها عن الخضروات التي كانت تغسلها لتحضير «الفتوش»، وقالت بصوت خافت ولكن قوي: «هذه حياة مختلفة عن تلك التي كنت أعيشها». مسحت يديها بمنزلة أزرق عكس بريق عينيها الزرقاوين، لافتة الانتباه إلى يديها المتعبتين المجعدتين... «هاتان ليستا يدي، فالحياة لم تكن سهلة على الناس هنا، هذا واضح».

(ضحى، جبل محسن،
طرابلس)



بعد العزلة

بسبب الخوف، احتجزت وفاء حزوري (51 سنة) نفسها داخل منزل في جبل محسن لأشهر. كانت قلقة حيال تأمين لقمة العيش لعائلتها المؤلف من أربعة أشخاص، فزوجها يعمل سائق أجرة وبالكاد يجني ما يكفي العائلة. ومع اندلاع الاشتباكات بين باب التبانة وجبل محسن، انقطع مصدر رزقهم الوحيد. أصيبت وفاء بالاكتئاب جراء قلقها المتواصل على سلامة أولادها، غير أن الوضع قد تغير اليوم، إذ باتت واحدة من النساء اللواتي يعملن طاهيات في مطبخ رواد في باب التبانة، وساعدها المشروع في كسر العزلة.

(وفاء، باب التبانة -
طرابلس)

